Journal of College of Education for Women /P- ISSN: 1680-8738 E- ISSN: 2663-547X
مجلة كلية التربية للبنات June 2019 Vol.30 No. (2)

استراتيجيات تخطيط استعمالات الارض الحضرية لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة

سامر نوري ناصر أريج خيري عثمان
Samir_algorafi@yahoo.com dr.areej@iurp.uobaghdad.iq
جامعة بغداد - مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا

الخلاصة

يعد مفهوم الاستدامة من المفاهيم الحديثة التي أثرت في نوعية الخطط الحضرية الموضوعة للمدن، عن طريق الإهتمام بالجانب البيئي والاجتماعي فضلا عن الجانب الاقتصادي، وضرورة الموازنة بينها لتحقيق التنمية المستدامة.

يهدف البحث الى التعرف على أبرز مناهج التخطيط المستدام لإستعمالات الأرض الحضرية، والاستراتيجيات الموضوعة ضمن هذه المناهج لتحقيق التنمية المستدامة، حيث إنطلق البحث من مشكلة وجود فجو ة معرفية في تبني مناهج واستراتيجيات مستدامة عند تخطيط إستعمالات الأرض الحضرية لمدينة كربلاء المقدسة.

تم في الجانب النظري التعرف على مفاهيم التنمية المستدامة، ومناهج التخطيط المستدام وإستراتيجياتها، وتم إستخلاص عدة استراتيجيات لتطبيقها في الجانب العملي عن طريق إجراء الاستبيان للمختصين العاملين ضمن منطقة الدراسة؛ لبيان مدى تطبيق الاستراتيجيات المختارة عند عملية تخطيط وتصميم وتنفيذ إستعمالات الأ رض الحضرية لمدينة كربلاء المقدسة (منطقة الدراسة).

ومن أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث هو وجود ضعف كبير في تبني أستراتيجيات مستدامة عند تخطيط وتصميم وتنفيذ إستعمالات الارض الحضرية لمدينة كربلاء المقدسة.

وأوصى البحث بضرورة تبني مناهج وإستراتيجيات مستدامة عند تخطيط إستعمالات الأ رض الحضرية للمدينة لتحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية :
استعمالات الأرض الحضرية ، التخطيط المستدام ، مدينة كربلاء ، التنمية المستدامة ، استراتيجيات التخطيط.

Strategies for urban land use planning for sustainable urban development

Samir Norrie Nassir **Areaj Khair**
University of Baghdad - Urban and Regional Planning Center for Postgraduate

Abstract

The concept of sustainability is one of the modern concepts that influenced the quality of the urban plans for the cities, through the interest in the environmental and social aspects as well as the economic aspect and the need to balance to achieve sustainable development.

The research aims to identify the most prominent methods of sustainable urban land use planning and the strategies developed within these approaches to achieve sustainable development. The research started from the problem of a knowledge gap in adopting sustainable approaches and strategies when planning urban land uses for the holy city of Karbala.

In the theoretical aspect, the concepts of sustainable development, sustainable planning methodologies and strategies were identified. Several strategies were developed to be applied in the practical aspect by conducting a questionnaire for professionals working in the study area to demonstrate the application of the selected strategies in planning, designing and implementing urban land uses for the holy city of Karbala (Study area).

One of the main conclusions of the research is that there is a great weakness in the adoption of sustainable strategies in the planning, design and implementation of urban land uses of the holy city of Karbala.

The study recommended the need to adopt sustainable approaches and strategies when planning the urban land uses of the city to achieve sustainable development.

Keywords: Urban Land Use, Sustainable planning, Karbala City, sustainable development , Planning strategies.

المقدمة :

يعد تَخطيط إستِعمال الأَراضي الحَضَرية مفتاحاً لتَخطيط المَدينَة، فهو يرتبط بشِكل وثيق بالتركيبة السُكانية و والديموغرافية، وتؤثر في اختيار نوع السَكَن بشِكل رئيسي ، وفي تحديد مساحات الأَراضي اللازمة للخَدَمات المختلفة وفقاً لعدد السُكان، كما تعد مقياساً لتَحقيق ا لتوازن بين مختلف المَناطِق المخصصة للسَكَن والخَدَمات ، وتوفير محاور الحركة الملائمة لها.

وعند الحديث عن الإستِدامَة يتبادر إلى الاذهان سؤال مهم وهو: كيف يمكن لِتَخطيط استعمال الأَراضي من خلق أنماط المستقرات البشرية،والتي تعزز نتائج التنمية الحضرية المُستَدامة في المُدن ؟

مشكلة البحث :وجود فجوة معرفية في تبني إستراتيجيات مستدامة عند تخطيط استعمالات الارض الحضرية لمدينة كربلاء المقدسة لتحقيق التنمية المستدامة.

هدف البحث :التعرف على مناهج واستراتيجيات التخطيط لإستعمالات الارض الحضرية لتحقيق التنمية المستدامة.

فرضية البحث :يفترض البحث أن إعتماد استراتيجيات مستدامة عند تخطيط إستعمالات الارض الحضرية للمدينة يع د الاساس لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة.

منهجية البحث : إعتمد البحث أسلوب المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق هدف البحث ، والوصول إلى النتيجة النهائية والذي يعتمد على فهم مشكلة الدراسة، و إيجاد الحلول المناسبة؛ وذلك بعرض الإطار النظري المتعلق بالمفاهيم التي تخص البحث، واستخراج المؤشرات التي أستخدمت في الجانب العملي لمنطقة الدراسة المختارة (مدينة كربلاء المقدسة).

الإستِدامَة والتَنمية المُستَدامة:

من أبرز المفاهيم الحديثة التي أهتمت بالأرض كان مَفهوم الإستِدامَة، فمصطلح الإستِدامَة Sustainabilityمشتق من كَلِمة ذات أصول لاتينية Sustain وتعني" to hold up " ,or"tosupport from below" ؛ أي الإسناد من الأسفل، فالمجتمع يسند من الأسفل عن طريق ساكنيه في الوقت الحاضِر والمُستَقبل ، ومن معانيها أيضاً : يُساند، ويَدعم، ويُطيل البَقاء، ويَمّد بأسباب الحَياة، ويُقوي، ويُداوم أو يَستمر (Onions, 1964, p2095).

وتوجد عدة تَعريفات للإستِدامَة فقد عرفتها لجنة برونتلاند في تقريرها عام (1987م) بأنها "تَلبية إحتِياجات الأَجيال الحاضِرة دون الإضرار بقدرة الأَجيال القادِمَة على الوفاء بإحتِياجاتها"(Bruntland, 1987, p8). وكذلك عرفتها لجنة الأغذية والزراعة في الأمم المُتَحدة (FAO) بأنها "إدارة وحِمايَة قاعدة المَوارِد الطَبيعية، وتوجيه التغيرات التقنية والمؤسسية بما يضمن التَحقيق والإ شباع الدائم للإحتِياجات الإ نسانية الحاضِرة والمُستَقبلية "(FAO, 1989). أما مؤتَمر الأمم المُتَحدة المنعقد في البرازيل في مَدينَة ريودي جانيرو عام 1992 فقد أشار إلى أن الإنسان هو حَجر الزاوية في الإستِدامَة مع وجوب حُصوله على حَياة صحية مُنتجه بطريقَة مُتناغمة مع البيئَة وتَحقيق العَدالة عند الوفاء بالإحتِياجات التَنُموية والبيئِية للحاضِر والمُستَقبل(UN, 1992).

ومع ذلك فإن العديد من تَعريفات الإستِدامَة أوسع في المَفهوم ويسعى إلى توسيع نطاق التعريف بما يتعدى الاعتبارات البيئِية ، ويتضمن قضايا العَدالة الإجتِماعية والمُساواة، وغالبا ما يتم إعطاء وزن مختلف لأهمية النُمو الإقتِصادي (Spiekermann, &Wegener, 2004, p252).

أما مَفهوم التَنمية المُستَدامة، فمن الواضح من الكلمات أن الإستِدامَة تصف حالة ما، بينما التَنمية المُستَدامة تدور حول التَنمية نحو مُدن أكثر إستِدامَة، في حين أن تقرير برونتلاند لعام (1987م) يتم اقتباسه غالبًا عن تعريف التَنمية المُستَدامة، وعلى الرغم من وجود فوارق بين الإستِدامَة والتَنمية المُستَدامة؛ فإن كل منهما له مفاهيم مرتبطة تقريبا ويعدان (بمعناهما الواسع) من الأشياء الأَساسية مثل: الحُرية ، والعَدل(الميندينجر، وتشابمان، 2012،ص446) .

فالتنيمية المُستَدامة هي التَنمية التي تحترم المَوارِد الطَبيعية والأ نظمة البيئِية، وتضمن الفعالية الإقتِصادية ،و من دون إهمال الجوانب الإجتِماعية (برونيل، 2012، ص110)

وتم تطوير التعريف الآتي لتعريف التَنمية الحَضَرية المُستَدامة بأنها تَحسين نوعية الحياة في المَدينَة ، بما في ذلك المكونات البيئِية ، والثَقافية، والسِياسية، والمؤسسية، والإجتِماعية، والإقتِصادية دون ترك أعباء على الأ جيال القادِمَة (Anastasiadis, & Metaxas, 2010, p64).

العلاقة بين التَنمية المُستَدامة والتَخطيط :

التَنمية المُستَدامة والتَخطيط مرتبطان بشِكل لا ينفصل بالنسبة لأغلب دُول العالم المتقدم ، إذ إن التَخطيط للتَنمية المُستَدامة يحتوي على الميزات العامة الآتية:

1. يتعامل مع التَنمية وتغيير استعمال الأَراضي.
2. يأخذ نظرة طويلة الأجل ووضع رؤية للأَجيال القادِمَة.
3. يوفر قرارات تَنمية متكاملة وحلول لاستعمال الأَراضي.
4. يعزز التقدم الإجتِماعي في المصلحة العامة عن طريق المشاركة العامة الفعالة .
5. يحقق حِمايَة البيئَة الفعالة وتعزيزها، وتأمين المُستَقبل .
6. يعزز كفاءة استعمال المَوارِد ويقلل الطلب على الاستهلاك(الميندينجر، وتشابمان، 2012، ص64).

فيعالج التَخطيط المُستَدام تطوير إستِراتيجيات للحد من استعمال المَوارد، وزيادة الكفاءة الإقتِصادية وتَحسين تكامل الجوانب الإجتِماعية مثل : البيئات الملائمة للمشاة ، وأنماط النَقِل العامة والخاصة الم توازنة ، وشبكات الشوارع الفعالة، و استعمال الأَراضي، واقتصاد الحركة ، والوصول إلى جميع الوظائف، وتجارة التجزئة، والخَدَم ات، والرعاية الصحية ، والثقافة ، والترفيه (Yamu, & Frankhauser, 2010, p17) .

لذا فإن التَخطيط المُستَدام يطمح إلى ربط المعرفة بالإستِدامَة عن طريق إجراءات لتَحقيقها، ومن ثم فإن التَخطيط المُستَدام "ينفذ" أو "يعمل" على تطبيق مبادئ الإستِدامَة في التَخطيط والتنفيذ؛ لذا فإن تبني مَفهوم الإستِدامَة يوضح بأن الحاجَة إلى التَخطيط في المُستَقبل ستكون أشد.

التَخطيط المُستَدام لإستِعمالات الأَراضي الحَضَرية :

إن المهمة الاولى للمُخَطط هو خلق إطار مفاهيمي من شأنها أن توجِهَهُ ومُجتَمَعه في إعداد وتن فيذ الخُطَة، وينبغي أن يتم تَصميم هذا الإ طار على أَساس افتراض أن التَخطيط يعمل في ساحة معقدة ومضطربة لصنع القرار تعكس لعبة عالية المخاطر يحاول فيها اللاعبون الحصول على قرارات استعمال الأَراضي التي تفيد مصالحهم الخاصة، وينبغي أن يوجه هذا الإطار المجتمع للقيام بمهام عدة منها:

1. تحديد أَهداف وقيم جماعات المصالح التي لها مصلحة في عملية تَنمية الأَراضي ومراعاة أَهدافها.
2. وضع برنامج لتَخطيط استعمال الأَراضي يدمج المعلومات المجتمعية مع عملية تَخطيط تعاونية لوضع خطط قائمة على توافق الآراء من أجل مُستَقبل مُستَدام.
3. رصد وتقييم مدى نجاح نتائج تَنمية الأَراضي في تَحقيق التقدم نحو الإستِدامَة(Berke, et al, 2006, p3).

فينبغي أن يكون تَخطيط استعمال الأَراضي الحَضَرية متفقا مع الجوانب الإقتِصادية والإجتِماعية والبيئِية ؛ مما يتطلب أن يقترن تطوير الأَراضي بالحِمايَة، وينبغي ربط استعمال الأَراضي باللوائح التنظيمية، وبهذه الطريقة يمكن تَحقيق التَنمية المُستَدامة(Dong, et al, 2011, p491).

فأصبح الاستعمال المُستَدام للأَراضي الحَضَرية والحد من استهلاك الأَراضي من أبرز قضايا ومهام التَخطيط المكاني خلال العقود الأخيرة في أغلب دُول العالم لاسيما المتقدمه منها، إذ إن التَوَسع الحَضَري وتَنمية مَناطِق السَكَنية هما القوة الدافعة للاستهلاك الهائل للأَراضي، واستعمال المَوارِد الطَبيعية، وفقدان خَدَمات النظم الإيكولوجية (Schetke, et al, 2010, p2).

ومن أهم القضايا المترابطة التي تواجه تَخطيط استعمال الأَراضي في بداية القرن الحادي والعشرين هو كيفية استيعاب النُمو الكبير في عدد الأسر، وكيفية تنشيط المُدن، وكيفية إنشاء مَناطِق حَضَرية أكثر إستِدامَ ة، ولمواجهة هذه القضايا ، فإن الخطط والمُخَططين يتجهون بشِكل متزايد إلى ما هو أبعد من تَخطيط "استعمال الأَراضي" التقليدي، من أجل تبني إستِراتيجيات مُستَدامه ، حيث يسعى هذا التفكير الجديد إلى تَحقيق التكامل بين الأبعاد الإجتِماعية والإقتِصادية والبيئِية(Eldowney, et al, 2005, p511)، ومن الإستِراتيجيات التي يمكن إتباعها في عملية التَخطيط المُستَدام لإستِعمالات الأَرض الآتي:

1. إتباع إستِراتيجيات الكَثافات الحَضَرية المتوسطة والعالية.
2. تشجيع التَنمية التي تعنى بإستِعمالات الأَرض المُختلَطة.
3. بعض الإستِراتيجيات الأُخرى مثل القرى الحَضَرية والتجمعات الحضَرية الجديدة.
4. تشجيع بدائل المواصَلات وتَشجيع المَشي بوصفه وسيلة للتنَقِل بين الأَنشِطَة عن طريق تَقليل المَسافات بين الإستِعمالات.
5. استِراتيجيات إعادة استِعمال الأَرض في محاولة لإستِغلال الأَرض بالشِكل الأنسب.
6. عمل حزام اخضر يحتضن الأماكن الحَضَرية (بن غضبان، 2014،ص116).

مَناهِج التَخطيط المُستَدام لاستعمال الأَراضي الحَضَرية :

لكي يكون تخطيط إستعمالات الارض مستداما يتطلب إتباع مناهج جديدة تتضمن إستراتيجيات لتحقيق التنمية المستدامة ومن هذه المناهج هي النمو الذكي والحضري الجديد والمدينة الايكولوجية.

النُمو الذَكي Smart Growth :

إن مصطلح النمو الذكي إنبثق من أجندة إجتماع قمة ريو لمؤتمر الأمم المتحدة للبيئَة والتَنمية والذي تم عقده في البرازيل، بين العديد من المختصين في مجال البيئَة والتَنمية المَفهوم الجَديد الذي حاول أن يعالج العديد من المحاور التي تواجهها المُدن المعاصرة، إذ إن الفرضية الأَساسية للنُمو الذَكي، هو أن ا لنُمو ليس ضارا بطَبيعَته، بل هي أنماط معينة من التَنمية العَشوائية المتناثرة التي تسبب آثارا ضارة (Dierwechter, 2014, p692).

وتسعى برامج النُمو الذَكي إلى تحديد أَرضية مشتركة تستكشف فيها المُجتَمعات سبل استيعاب النُمو استنادا إلى توافق في الآراء بشأن قرارات التَنمية عن طريق عمليات شاملة وتشاركية، فالنُمو الذَكي يعزز التَنمية المُدمَجة والمُختلَطة الاستعمال التي تشجع على اختيار وضع السفر (المَشي، وركوب الدَراجات، والنَقِل العام) عن طريق التَكامُل بين النَقِل

واستعمال الأَراضي؛ مما يتطلب مَساحة أقل إنفتاحا، ويعطي الأولوية للحفاظ على الأَحياء والمراكز التِجارية القائمة وتنشيطها. وتشمل مبادرات النُمو الذَكي الحكومية والمَحَلية حوافز ومتطلبات لتوجيه الاستثمار العام والخاص بعيدا عن إنشاء بنية تحتية جَديدة وتَنمية تنتشر خارج المَناطِق القائمة(Krueger, & Gibbs, 2008, p1272).

فقد برز النُمو الذَكي بوصفه مَجموعَة من حوافز ومَبادئ التَخطيط لا ستعمال الأَراضي التي تحاول تَعزيز التَنمية المُستَدامة عن طريق تقييد النُمو من خلال توجيهه إلى المُستَقَرات القائمة ومراكز النُمو المجاورة، وفي الوقت نفسه، يهدف البرنامج إلى حِماية المَوارِد الطَبيعية الريفية، ولا سيما الأَراضي الزِراعية والمَناطِق الحساسة بيئي ا، ومع ذلك فإن النُمو الذَكي يعني أنه من الممكن التمتع بنُمو إقتِصادي قوي واستيعاب النُمو السُكاني(Daniels, 2001, p22).

فللنُمو الذَكي تعريفات عدة وذلك حسب المختصين الذين تناولو ا هذا المَفهوم بحسب إتجاهاتهم الفكرية والمعرفية، فتعرف الجماعات المنادية بالعَ دالَة الإجتِماعية النُمو الذَكي بأنه توسيع الفرص المتاحة لتَحسين اختيار المَساكِن والتنَقل والصحة العامة عن طريق بِيئات معيشية أقل تلو ثا بالنسبة للأقليات العرقية والإثنية. وتعرف الجماعات البيئية النُمو الذَكي في المقام الأول من حيث الحفاظ على البيئَة وحِماية الفَضاء المفتوح، ويحدد المُخططون النُمو الذَكي من حيث وفورات التكاليف في تَوفير البنية التحتية للمُدن المُدمَجة ، وفرص إعادة تنشيط المَناطِق الحَضَرية القديمة، ولأن ا لنُمو الذَكي هو مصطلح شامل، وينظر معناها من خلال عدسة أصحاب المصالح، و من ثم قد يكون هناك العديد من النزاعات الداخلية، كما هو الحال مع أصحاب المصلحة، ما لم تتفق المجموعات على تعريف النُمو الذَكي، والأولويات، و استِراتيجية التَنفيذ(Berke, et al, 2006, p14).

إذ إن المحتوى الرئيسي للنُمو الذَكي هو الاستفادة الكاملة من الفَضاء الحَضَري الحالي، والحد من التَوسع المفرط، وتَعزيز إعادة بِناء المُجتَمع القائم، وتَطوير استعمال الأَراضي المهدورة من أجل إنقاذ تكلفة الهياكل الأَساسية والخَدَمات العامة، وتجميع البِناء الحَ ضَري نسبيا، وتشجيع استعمال وسائل النَقل العام والمَشي، وحِماية الفَضاء المفتوح وخلق بيئَة مريحة عن طريق تشجيع التدابير المؤيدة لها، وتَحقيق التنسيق بين الاقتصاد والبيئَة والمُجتَمع (Pan, & Li, 2017, p191).

الحَضَري الجَديد The New Urbanism :

لقد وصف النَهِج الحَضَري الجَديد بأنه الحركة الأكثر تأثيرا في العمارة والتَخطيط في الولايات المتحدة الاميركية منذ الحركة الحداثية، ففي السنوات الأخيرة، تم إعتِماد مَبادئ التَصميم الحَضَري الجَديد للعديد من جهود تَخطيط المَناطِق السَكَنية(Bohl, 2010, p761) ، فكان ظه وره استجابة للحداثة والآثار السلبية المتصورة لتَنمية الضَواحي والإمتِداد العُمراني ، الذي سبب استنزاف المَوارِد من البنية التحتية للمُدن ، وشجع على الإعتِماد على السَيارات ، وهدد الأَراضي الخَضراء (المزروعة) الموجودة في ضَواحي العديد من المُدن(Winstanley, et al, 2014, p175).

فظهر مَفهوم "الحَضَري الجَديد" لمحاولة التوفيق بين الأفكار المتنافسة حول التَحَضر التي تتطور فيها لأكثر من قرن، وتسعى هذه الحركة العُمرانية الجَديدة إلى تَعزيز الصفات التي سعى إليها الإصلاحيون الحَضَريون دائما: المُستَقَرات البَشَرية الحيوية والجميلة والعادلة والبيئية(Besel, & Andreescu, 2013, pxiv).

فبرز النَهِج الحَضَري الجَديد بديلا عملي للتَنمية التَقليدية المُنخَفضة الكَثافَة، ويدعو هذا النَهج إلى عملية التَخطيط والتَصميم التشاركيين على أَساس المواطن، وإلى إعادة تنشيط الممارسات التشاركية والمُشاركَة في التَخطيط واتخاذ القرارات الحكومية المَحَلية، إذ إن المحرك الرئيسي لهذا الاتجاه هو الـتحول في الفكر الغربي إلى ما بعد الحداثة، و هو ما إنعكس في رفض العقلانية والموضوعية والوضعية لصالح الإ عتراف بالتَنوع والتعقيد والتأثيرات بعيدة المدى (التي غالباً ما تكون غير عادلة) في اتخاذ القرارات العامة في المُجتَمعات المعاصر ة(Bond, & Fawcett, 2015, p449)، فتأسست في عام (1993م) هيئة التنظيم الحَضَري الجَديد من قبل مَجموعَة من المهندسين المعماريين الأمريكيين المتحمسين، وهي مُنَظمة متعددة التخصصات ذات نفوذ تدعم إنشاء أَحياء مُستَدامة ومتجاورة ومُختلَطة الا ستعمال، توفر نتائج صِحية وإقتِصادية أفضل(Besel, & Andreescu, 2013, pxi).

وتكمن أهمية الحَضَري الجَديد في أنه مزيج من هذه الجهود السابقة ، وتتويجا لمحاولة طويلة ومتعددة الأوجه لتحديد ما ينبغي أن يكون عليه التمُدن في أمريكا، ثم سرعان ما تطور ت تدريجيا في التجربة الأمريكية بوصفها مَنَهِجا جيدا يحتوي على العديد من المَبادئ والإستِراتيجيات، فقد ركز بعضها على التَحسينات الحَضَرية الصغيرة على نطاق صغير، مثل تَوفير حَدائِق الأَحياء والملاعب، وكان لدى بعضهم رؤى أوسع نطاقا، ووضعت خُطط كبرى والدعوة إلى نظم جَديدة للنَقل وترتيبات استعمال الأَراضي، في حين نظر آخرون خارج المَدينَة الحالية، مع التركيز على كيفية بِناء المُستَقَرات البَشَرية الجَديدة المثالية، وقد شدد بعضهم على أن التَحَضر يجب أن يكون في المقام الأول حول كيفية ارتباط المُستَقَرات البَشَرية بالطَبيعَة (Talen, 2005, p1).

فالحَضَري الجَديد ه و حركة التَصميم الحَضَري التي تركز على البِيئات المبنية المُصَممة لمواجهة آثار التمدد مُنخَفضة الكَثافَة. وبالمقارنة مع النُمو الذَكي، فإن الحَضَرية الجَديدة أكثر إلزاميا من الناحية المعمارية وتفصيلا في تحديد التَخطيط المادي للمُجتَمع الذي يهيمن فيه التَصم يم والمقياس ومزيج استعمال الأَراضي وشبكة الشَوارِع (Grant, 2010, p486).

إذ إن الحَضَري الجَديد موجه بقوة نحو التَصميم، وهو ما يمثل بُنية المُجتَمع التي هي أكثر إنسانية من حيث الحَجم والشَخصية، مع التركيز على المَظهر البَدني وتَخطيط الحَي لتَحسين نوعية الحياة، فإنه يدعو إلى تَنمية أكثر إحكاما، والتَنمية المُختلَطة الا ستعمال، والتَنوع السَكَني، والهَندَسة المعمارية التي هي متسقة وحساسة للمَكان، ووفرة الفَضاء المفتوح المشترك(Jepson, & Edward, 2010, p419).

إذ إن مِثاق الحَضَري الجَديد هو في الأَساس بيان التَخطيط والتَصميم الذي يضع سبعة وعشرين مَبدأ (أو إستِراتيجية) لثلاثة مُستَويات للتَنمية (Congress for the New Urbanism, 2000, p 339-341)

المَدينَة الإيكولوجية Eco City :

تُعدّ المَدينَة الإيكولوجية الصديقة للبيئَة من أحدث التوجهات التَخطيطية البيئية السائدة في العالم اليوم ، إذ يهدف مَفهوم هذه المَدينَة من حيث مبدأه الأَساس إلى إيجاد مُستَقَرات حَضَرية مُستَدامة قادرة على معالجة الأزمات والمشكلات التي تُعانيها المُدن في العصر الحديث.

وعلى الرغم من أن هنالك جذوراً قوية في التاريخ لظهور أصول التَخطيط الحَضَري الايكولوجي المُستَدام إلاّ أنّ ظهور مسمى (المَدينَة الإيكولوجية) بحد ذاتهِ يُعد حديثاً نسبياً، حيث تؤكد أغلب المراجع المهتمة بهذا الموضع على أن أول ظهور لهذا المسمى كان في العام (1987م)، حين قام المعماري الامريكي ((Richard Register برفقة عدد من أصدقائهِ بتأسيس مُنَظمة للايكولوجيا الحَضَرية تحت عنوان (Arcology Circle) في مَدينَة (بركلي) التابعة لولاية كاليفورنيا الامريكية، وتعد هذه المُنَظمة أول مُنَظمة تطوعية غير ربحية في العالم، تهدف إلى إعادة بِناء المُدن في موازنة مع الطَبيعَة (Roseland, 1997, p197).

وأوضح Register رؤيته لمَفهوم (المَدينَة الإيكولوجِية) على أنّها مقترح لبِناء نِظام لمَدينَة يشبه الأَنظِمَة الحية مع أنماط لا ستعمال الأَرض تكون داعمة لمجمل الحياة الصِحية في المَدينَة ، ومعززة للتَنوع البايولوجي ، وعاكسة لأنماط التطور والتَنمية المُستَدامة (Register, 1987, p3).

فالمَدينَة الايكولوجيِة عرفت بأنها "مُستقَره بَشَرية صممت على أَساس بنية ووظيفة النظم الإيكولوجية الطَبيعية ، حيث توفر هذهِ المُستقَره الراحة الصِحية لساكِنيها بدون إستهلاك المَوارِد المتجددة بشكل مفرط ، وبدون إنتاج نفايات أكثر مما يمكن استيعابها، وبدون أن تصبح سامة لنفسها أو للأَنظِمَة الإيكولوجية المجاورة لها ، كما يعبر نِظامها الإجتِماعي عن المبادىء الأَساسية للرَفاهة والعَدالَة والإنصاف المعقول"(Ecocity Builders, 2018) .

وتتمثل أهداف المَدينَة الإيكولوجِية في مجال تَخطيط إستِعمالات الأَرض الحَضَرية بتَحقيق مَجموعَة من الأهداف البيئية، والإجتِماعية، والإقتِصادية في طريقة تَخطيطها للبيئَة المبنية عن طريق تقليل الطلب على الأَراضي – ولاسيما تلك الخَضراء منها – و التقليل من الزَحِف العُمراني الهائل للوجود الحَضَري البشري، وتقليل إستهلاك الطاقة، و المواد الأولية، و السعي بإتجاه إيجاد هياكل حَضَرية موفرة للطاقة و للمواد، وتقليل الطلب على النَقِل عن طريق إيجاد تجمعات حَضَرية مُختلَطة الاستعمالات تنفي الحاجة للرحلات التنَقلية الطويلة، و توافر بيئَة صديقة لحركة المُشاة و التجول سيراً على الاقدام، وكذلك تقليل مُستَوى الاضرار التي يتسبب بها الوجود الحَضَري بالبيئَة الطَبيعية وصحة الإ نسان إلى أدنى حد ممكن(Dizdaroglu, et al, 2009, p3)، وزيادة الرفاهية والشعور المُجتَمعي عن طريق مراعاة تَوفير متطلبات الراحة الحَضَرية، و الصلاحية المعيشية، والإختلاط في الاستعمالات، و الفعاليات المُجتَمعية، فضلاً عن السعي الى تَوفير فرص زيادة التواصل الإجتِماعي و التنَقِل الخالي من العوائق، كما يسعى هذا العامل الى تَوفير كل ما يحتاجهُ المُجتَمع من جوانب جمالية و فنية و غيرها(Gaffron, et al, 2008, p13-15).

علاقة النُمو الذَكي والحَضَري الجَديد والمَدينَة الإيكولوجِية بالتَنمية المُستَدامة:

التَنمية المُستَدامة مَ فهوم معقد يستند إليه في وضع الإستِراتيجيات الإنمائية، إن النُمو الذَكي، والمَدينَة الحَضَرية الجَديدة، والمَدينَة ا لإيكولوجِية، كلها صورها دعاتها بوصفها طرائق لتفعيل مَفهوم التَنمية المُستَدامة (Jepson, & Edward, 2010, p434).

وعلى الرغم من أن هذه المَناهِج الثلاثة تقدم بدائل مرئية للنتائج المرجوة مقارنة بالنمط السائد في التَنمية التَقليدية ذات الكَثافَة المُنخَفضة، فإن التساؤل المطروح حول ما إذا كانت هذه الأهداف ترقى إلى الأهداف الأوسع للتَنمية المُستَدامة . فمن شأن رؤية التَنمية المُستَدامة أن تَوسع مَفاهيم هذه المَناهِج لتبني النظم الطَبيعية والاقتصادات القائمة على أَساس المَكان والعَدالَة الإجتِماعية، فضلا عن الشواغل الإقليمية (والعالمية) الأوسع نطاقا. وفي إطار رؤية الإستِدامَة، فإن هذه المَناهِج سوف تلعب دورا أَساسيا مثل الرؤى المُتَوسِطة المدى المُصَممة لتوجيه المُجتَمعات نحو تَحقيق نتائج مُستَدامة طويلة المدى . وفضلا عن ذلك، يجب أن تكون رؤية الإستِدامَة مرنة وقابلة للتكيف لتلبية إحتِياجات مجموعات المصالح المتَنوعة، وتتلاءم مع سياقات مختلفة، وأن تكون بمثابة دليل على الخطاب القائم على توافق الآراء والتو اصل المفتوح في عملية التَخطيط(Berke, et al, 2006, p18).

فتشكل رؤية المُجتَمعات المَحَلية القابلة للعيش ساحة مهمة للتَخطيط من أجل التَنمية المُستَدامة. فتركز قابلية العيش على صناعة الأماكن اليومية، والتي تشمل تَخطيط وتَصميم الأماكن العامة (الشَوارِع والأرصفة والحَدائِق)؛ لتشجيع المُشارَكَة المُدنية ومزيج من أنواع المباني لتَعزيز إمكانية الوصول واستيعاب مَجموعَة متَنوعة من الأنشطة، والحفاظ على الهياكل التاريخية لتَعزيز الشعور المَكان (Bohl, 2002, p24) ،وتشمل قابلية العيش المُستَدامة سمات ثنائية الأبعاد للبيئَة

المبنية التي شدد عليها الثلاثة (الاقتصاد، والبيئَة، والعَدالَة الإجتِماعية) للتَنمية المُستَدامة، والجوانب ثلاثية الأبعاد للفَضاء العام، وأَنظِمَة الحركة، وتَصميم المباني.

إن الإستِدامَة الحَضَرية الجَديدة وإستِراتيجيات التَنمية الأخرى التي تندرج تحت العنوان العام للنُمو الذَكي والتَحَضر الجَديد والمُدن الايكولوجية تجعل عددا من الإ دعاءات المتعلقة بالحياة المُجتَمعية المعززة تستند إلى افتراضات حول كيفية تفاعل الناس مع البيئَة المحيطة بهم والاستجابة لها(Lund, 2008, p414).

إذ إن لهذه المَناهِج أهدف لخلق أَحياء يمكن المَشي فيها تقلل من الحاجة إلى المَوارِد الطَبيعية عن طريق الحد من الحاجة إلى النَقل من أجل المعيشة الأَساسية والضروريات الإجتِماعية ، فأحد أهدافها هو تشجيع التَحَضر ليكون أكثر إحكاما بدلا من الإمتِدادات وكذلك تَعزيز التَنمية حول المُجتَمعات القائمة، وخلق شعور بين المواطنين، وتَوفير مَجموعَة متَنوعة من خيارات السَكَن(Nicholson, 2014, p1).

إستِراتيجيات التَخطيط المُستَدام لإستِعمالات الأَرض الحَضَرية للمُدن :

من الإطار النظري الذي تناولنا فية مفاهيم التنمية المستدامة ومناهج التخطيط الحديثة المتضمة عدة إستراتيجيات في التخطيط ، والتي بإتباعها يمكن تحقيق التنمية المستدام ة، ومن أهم هذه الاستراتيجيات هي : (تلبية الإحتِياجات الحالية والمُستَقبلية، و حماية المَوارِد الطَبيعية ، وتقليل المخاطر البيئية و المناخية، و الكَثافَة المُتَوسِطة والعالِية، واستعمالات الأَراضي المُختَلطة، وتَنوع الوحدات السَكَنية، وزيادة المَساحات الخَضراء، والإحتِواء الحَضَري، والتَضام، و الأَحياء المُخَططة والمُصَممة للمُشاة، و التَكامُل بين إستِعم الات الأَرض الحَضَرية والنَقل، والتَكامُل بين التَخطيط والتَصميم والتَنفيذ، والمُشاركَة الجَماهيرية الفعالة، والرَصد والتَقييم، و تَعديل اللَوائِح والأَنظِمَة والقوانين بإتجاه الإستِدامَة .

منطقة الدراسة (مدينة كربلاء المقدسة) :

ويتحدد المَوقِع الفلكي لمَدينَة كَربَلاء المُقَدَسَة بين دائرتي عرض (´´0 ´40 °32) و (´´0 ´30 °32) شِمالاً وخطي طول (´´0 ´55 °43) و (´´0 ´5 °44) شَرقاً، أما مَوقِعها الجُغرافي فتتميز بمَوقِع يميزها عمّا يجاورها من المَواقِع الاخرى، إذ شغلت مَوقِعاً مَركَزياً بالنِسَبة لمُدن الفرات الأوسط ؛ وبهذا تكون في القسم الأوسط من العِراق ضمن السَهَل الرسوبي ، ويمر فيها نهر الحسينية المتفرع من نهر الفرات، وتحد مُحافَظة كَربَلاء المُقَدَسَة من الشِمال الشَرقي والشَرق محافظة بابل، ومن الشِمال الغَربي والغَرب مُحافَظ ة الأ نبار، ومن الجِنوب مُحافَظة النجف ؛ فهي بهذا المَوقِع محاطة في جهاتها الأربع بالمراكز الحَضَرية العريقة ذات البعد التاريخي، لاحظ الخَريطَة (3-1) .

خَريطَة (3–2) التقسيم الإداري لمُحافَظة كَربَلاء المُقَدَسَة

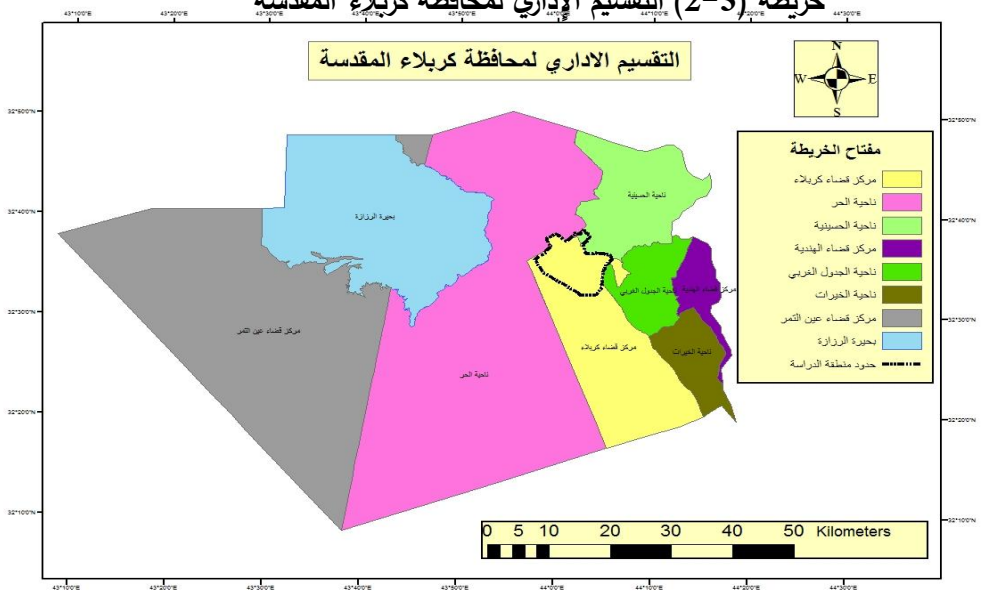

المَصدَر : الباحِث بالاعتماد على خَريطَة مُحافَظة كَربَلاء المُقَدَسَة لعام 2018 وبلستعمال برنامج ArcGIS10

الجانب العملي :

سيتم قياس مدى تطبيق الاستراتيجيات التي تم إستخلاصها من الإ طار النظري لهنطقة الدراسة (مدينة كربلاء المقدسة)، حيث تم الإستعانة بالإستِبيان للمختصين، فكانت العينة المختارة هي عينة قصدية تشمل كل الخبراء ضمن مَنطَقة الدراسة العاملين على تَخطيط وتَنفيذ إستِعما لات الأَرض الحَضَرية لمَدينة كَربَلاء المُقَدَسَة ، والعاملين في مديرية التخطيط العمراني لمحافظة كربلاء المقدسة ومديرية بلدية كربلاء المقدسة، حيث قام الباحِث بالإ شراف بنفسه على ملئ هذه الاستمارات لتوضيح بعض المفاهيم، حيث تُعد عملية فحص النتائج ب إسلوب الإستبانة اختبار تطبيقي مهم يتم عن طريقه التعرف على مدى نجاح البحث في معالجة ودراسة المُشكلة البحثية.

ويبين الجدول (1) المعلومات العامة للمختصين، بينما يبين الجدول (2) نسب تطبيق الاستراتيجيات المستمدة من مناهج التخطيط المستدام، ومفاهيم التنمية المستدامة بحسب رأي المختصين وحسب ما يلي :

جدول (1) المعلومات العامة للمختصين

جهة العمل	العدد	النسبة %
مديرية التخطيط العمراني في كربلاء المقدسة	8	26.67
مديرية بلدية كربلاء المقدسة	22	73.33
المجموع	30	100.00
التحصيل الدراسي	العدد	النسبة %
دبلـــوم	6	20.00
بكالوريوس	20	66.67
دبلوم عالي	1	3.33
ماجستير	3	10.00
المجموع	30	100.00
عدد سنوات الخدمة	العدد	النسبة %
أقل من 5 سنة	2	6.67
5 – 10 سنة	6	20.00
11- 15 سنة	9	30.00
أكثر من 15 سنة	13	43.33
المجموع	30	100.00
الإختصاص الدقيق	العدد	النسبة %
هندسة معمارية	7	23.33
تخطيط حضري وإقليمي	1	3.33
هندسة مدني	14	46.67
هندسة نقل	1	3.33
هندسة مساحة	1	3.33
فني مساحة	6	20.00
المجموع	30	100.00

المصدر : الباحث بالإعتماد على نتائج الإستبيان

جدول (2) نتائج استبيان المختصين

ت	الاستراتيجيات	نسبة تطبيق الاستراتيجيات عند تخطيط إستعمالات الأرض الحضرية لمدينة كربلاء المقدسة								المجموع
		%(25-0)		%(50-26)		%(75-51)		%(100-76)		
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
1	تلبية الحاجات الاساسية من الخدمات الحالية والمستقبلية	4	16.13	6	20.00	17	56.67	3	10.00	**30**
2	حماية الموارد الطبيعية وتقليل المخاطر البيئية والمناخية	11	36.67	13	43.33	5	16.67	1	3.33	**30**
3	زيادة الكثافات السكنية والسكانية (المتوسطة والعالية) ضمن المحلة السكنية	3	10.00	12	40.00	9	30.00	6	20.00	**30**
4	استعمال الأراضي المختلطة المتمثلة بتوفير استعمالات أرض سكنية وتجارية وخدمية وترفيهية ضمن المحلة السكنية الواحدة	5	16.67	11	36.67	8	26.67	6	20.00	**30**
5	توفير وحدات سكنية متنوعة من ناحية النوع والحجم ضمن المحلة السكنية الواحدة	18	60.00	7	23.33	2	6.67	3	10.00	**30**
6	زيادة المساحات الخضراء والحفاظ عليها	10	33.33	12	40.00	6	20.00	2	6.67	**30**
7	الاحتواء الحضري المتمثلة بالأحزمة الخضراء أو/و حدود النمو الحضري	14	20.00	6	46.67	6	20.00	4	13.33	**30**
8	إعتماد مبدأ التضام (تقريب الأبنية واستغلال المساحات الفارغة بين الابنية والتوسع العمودي)	11	36.67	7	30.00	9	23.33	3	10.00	**30**
9	تخطيط وتصميم استعمالات الأرض الحضرية ضمن المحلات السكنية بصورة تشجع على المشي	15	50.00	7	23.33	7	23.33	1	3.33	**30**
10	التخطيط المتكامل مابين استعمالات الأرض الحضرية وشبكة النقل العام	12	40.00	11	36.67	5	16.67	2	6.67	**30**
11	التكامل بين عمليات التخطيط والتصميم والتنفيذ لاستعمالات الأرض الحضرية	11	36.67	12	40.00	6	20.00	1	3.33	**30**
12	تعزيز المشاركة الجماهيرية الفعالة في كل مرحلة من مراحل التخطيط والتصميم والتنفيذ	16	53.33	8	26.67	5	16.67	1	3.33	**30**
13	تطوير وتفعيل اليات الرصد والتقييم للخطط الحضرية الموضوعة وتحديثها	24	80.00	4	13.33	1	3.33	1	3.33	**30**
14	تعديل القوانين والأنظمة واللوائح السابقة بأخرى تعزز من الاستدامة الحضرية	22	73.33	4	13.33	3	10.00	1	3.33	**30**

المصدر : الباحث بالإعتماد على نتائج الإستبيان

1 - تلبية الحاجات الحاليَة والمُستقبلية:

بينت نتائج الإستِبيان أن النِسبَة الأكبر من المختصين والبالغة 54.84% قد أيدت تطبيق هذه الإستِراتيجية بنسبة (51-75)% عند تَخطيط وتَنفيذ إستِعمالات الأَرض الحَضَرية ، لاحظ الشكل (1)، وذلك لوجود نقص في توفير بعض الخَدَمات المقدمة لسكان المدينة .

شكل (1) نسبة تطبيق إستراتيجية تلبيةالحاجات الحاليَة والمُستقبلية

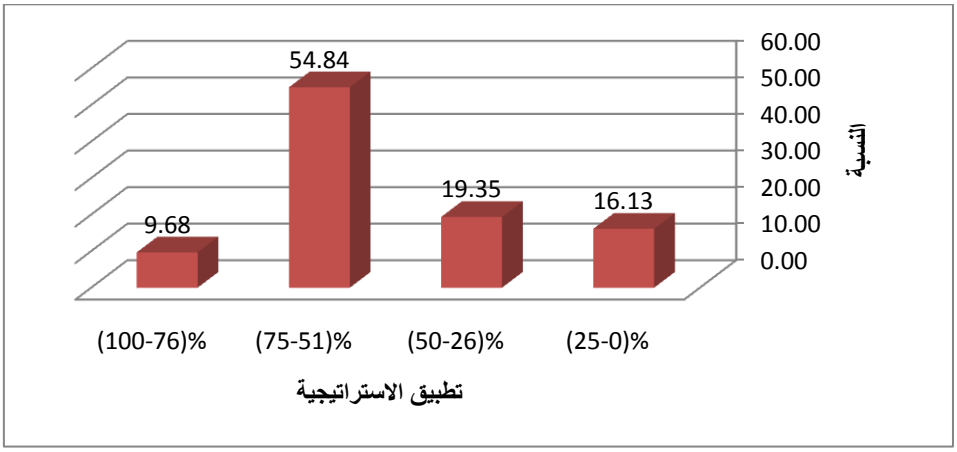

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

2 - حماية الموارد الطبيعية وتقليل المخاطر البيئية والمناخية:

بينت نتائج الإستِبيان أن النِسبَة الأكبر من المختصين والبالغة 43.33 % قد أيدت تطبيق هذه الإستِراتيجية بنِسبَة (50-26)% عند تَخطيط وتَنفيذ إستِعمالات الأَرض الحَضَرية للمَدينة ، لاحظ الشكل (2)؛ والسبب في ذلك هو ضعف الجهات الرقابية و وجود حاجَة سَكَنية ملحة ؛ مما أدى إلى التَفتيت العشوائي للبَساتين وتحويلها إلى مَناطِق سَكَنية غير نِظامية.

شكل (2) نسبة تطبيق إستراتيجية حماية الموارد الطبيعية وتقليل المخاطر البيئِية والمناخية

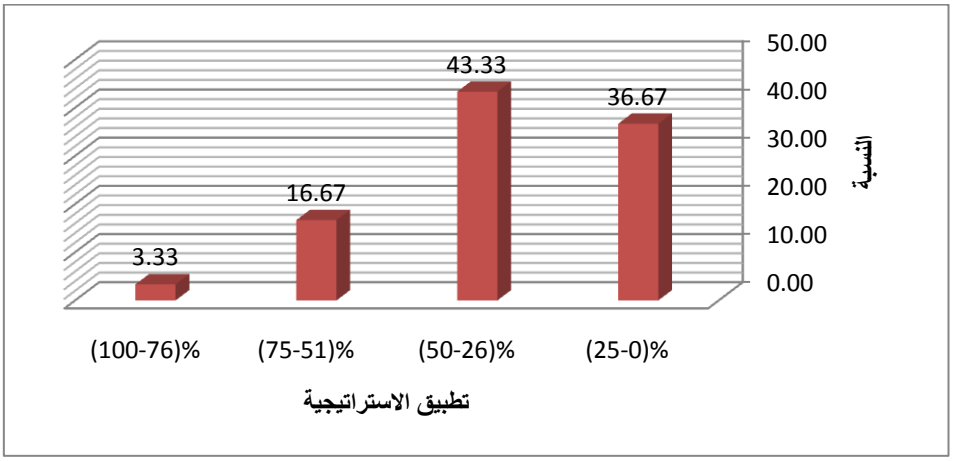

المصدر : الباحث بالإعتماد على نتائج الإستبيان

3 - الكَثافَة المُتَوسطة والعالية :

بينت نتائج الإستِبيان أن النِسبَة الأكبر من المختصين والبالغة 40.00 % قد أيدت تطبيق هذه الإستِراتيجية بنِسبَة (50-26)% عند تَخطيط وتَنفيذ إستِع مالات الأَرض الحَضَرية للمَدينة، لاحظ الشكل (3)؛ والسبب في ذلك يعود إلى القوانين والضَوابط التي تمنع زيادة الكَثافَة في معظم المَناطِق السَكَنية.

شكل (3) نسبة تطبيق إستراتيجية الكَثافَة المُتَوسطة والعالية

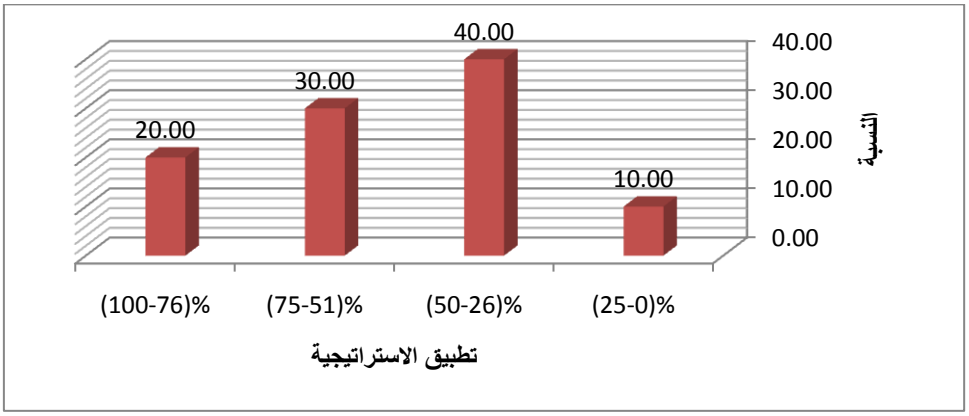

المصدر : الباحث بالإعتماد على نتائج الإستبيان

4 - إستِعمالات الأراضي المُختلَطة:

بينت نتائج الإستِبيان أن النِسبَة الأكبر من المختصين والبالغة 36.67 % قد أيدت تطبيق هذه الإستِراتيجية بنِسبَة (50-26)% عند تَخطيط وتَنفيذ إستِعمالات الأَرض الحَضَرية للمَدينة ، لاحظ الشكل (4)؛ والسبب في ذلك يعود إلى عدم السماح بالإستِعمالات التِجار ية والصِناعية (غير الملوثة) بالتواجد ضمن الأَحياء السَكَنية، على الرغم من أن واقع الحال نجد أن معظم الأَحياء السَكَنية توجد فيها إستِعمالات ملوثة بصورة غير نِظامية مثل : مَحَلات النجارة، والحدادة، وتبديل زيوت السَيارات وغيرها بسبب ضعف الرقابة البلدية .

شكل (4) نسبة تطبيق إستراتيجيةإستِعمالاتالأَراضيالمُختلَطة

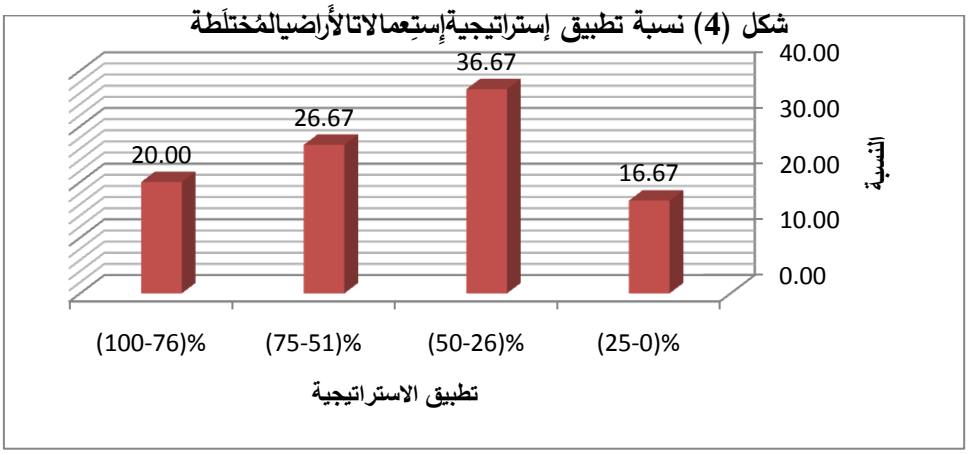

المصدر : الباحث بالإعتماد على نتائج الإستبيان

5 - تنوع الوِحدات السَكَنية:

بينت نتائج الإستِبيان أن النِسبَة الأكبر من المختصين والبالغة 60.00 % قد أيدت تطبيق هذه الإستِراتيجية بنِسبَة (25-0)% عند تَخطيط وتَنفيذ إستِعمالات الأَرض الحَضَرية للمَدينة ، لاحظ الشكل (5)؛ والسبب في ذلك يعود إلى ان معظم الأَحياء السَكَنية يتم تَخطيط وتَصميم الإستِعمال السَكَني بمَساحات موحدة لكل حي وتوزيع كل حي الى شريحة معينة من المجتمع، إلا أن الوِحدات السَكَنية في أركان البلوكات السَكَنية فتكون مساحتها تختلف عن بقية الوِحدات ؛ وذلك بسبب إحتوائها على المَساحَة الفائِضة لكل بلوك سَكَني، كما أن القَوانيين والضَوابط التَخطيطية تسمح بتقسيم القطع السَكَنية الكبيرة إلى قطعتين أو أكثر بشرط أن لا تقل مَساحَة الوِحدة السَكَنية الجديدة المفرز ة عن 200م، ولاتقل مَسافَة الواجهة الأمامية لها عن 8م ؛وهذا يؤدي إلى وجود تنوع في الوِحدات السَكَنية لبعض الأَحياء إلا أنه يكون غير مُخَطط وغير منسق لأنه يتم وفقا لرغبة صاحب العقار.

شكل (5) نسبة تطبيق إستراتيجيةتنوعالوِحداتالسَكَنية

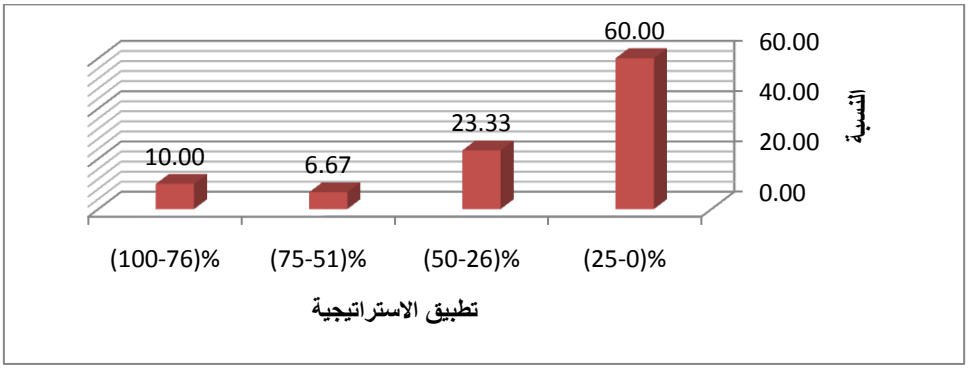

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

6 - زيادة المَساحات الخَضراء:

بينت نتائج الإستِبيان أن النِسبَة الأكبر من المختصين والبالغة 40.00 % قد أيدت تطبيق هذه الإستِراتيجية بنِسبَة (50-26)% عند تَخطيط وتَنفيذ إستِعمالات الأَرض الحَضَرية للمَدينة ،لاحظ الشكل (6)؛ والسبب في ذلك يعود إلى أن تَخطيط هذه المَساحات لا يتم وفقا للتراتب الهرمي، وإنما يتم تخصيص هذه الإستِعمال في معظم الأَحياء ضمن الأماكن التي لا يمكن تقسيمها إلى بلوكات سَكَنية، مما يؤدي وجود عشوائية في توزيعها ضمن الأَحياء السَكَنية.

شكل (6) نسبة تطبيق إستراتيجية زيادةالمَساحات الخَضراء

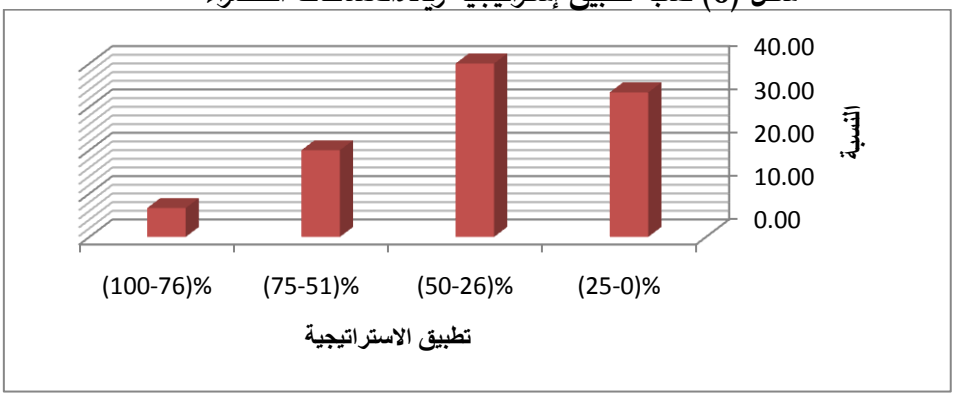

المصدر : الباحث بالإعتماد على نتائج الإستبيان

7 - الإحتواء الحَضَري

بينت نتائج الإستِبيان أن النِسبَة الأكبر من المختصين والبالغة 46.67 % قد أيدت تطبيق هذه الإستِراتيجية بنِسبَة (50-26)% عند تَخطيط وتَنفيذ إستِع مالات الأَرض الحَضَرية للمَدينة، لاحظ الشكل (7)؛ والسبب في ذلك أنه على الرغم من وجود الحزام الاخضر والحدود الادارية فـإنه لم يمنع التوسع خارجها ، كما صرح بعض المختصيين في المقابلة الشَخصية معهم أن الحدود الادارية لا تشكل محددا للتوسع ،حيث يتم أخذ مصلحة توسع المَدينة بخصوص جهة التوسع ،ويتم فيما بعد معالجة الحدود الإدارية بشِكل رسمي.

شكل (7) الاحتواءالحَضَري

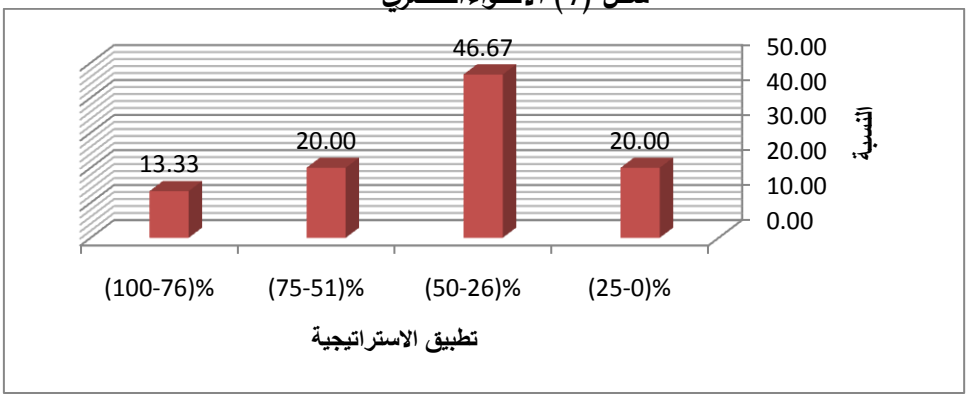

المصدر : الباحث بالإعتماد على نتائج الإستبيان

8 - التضام (التراص):

بينت نتائج الإستِبيان أن النِسبَة الأكبر من المختصين والبالغة 36.67 % قد أيدت تطبيق هذه الإستِراتيجية بنِسبَة (0-25)% عند تَخطيط وتَنفيذ إستِع مالات الأَرض الحَضَرية للمَدينة، لاحظ الشكل (8)؛ والسبب في ذلك أنه لا يتم إعادة النظر في المَناطِق السَكَنية الموجودة عن تَخطيط إستِعمالات الأَرض ا لحَضَرية لإستغلال بعض المَناطِق، وإنما يتم التوسع مباشرة في المَناطِق الجديدة، كما أن القَوانيين لا تسمح بتعَدد الطوابق لأكثر من طابقيين (ثم أصبح مؤخراً ثلاثة طوابق) ضمن الأحياء السَكَنية عدا المحاور التجارية

شكل (8) نسبة تطبيق إستراتيجيةالتضام (التراص)

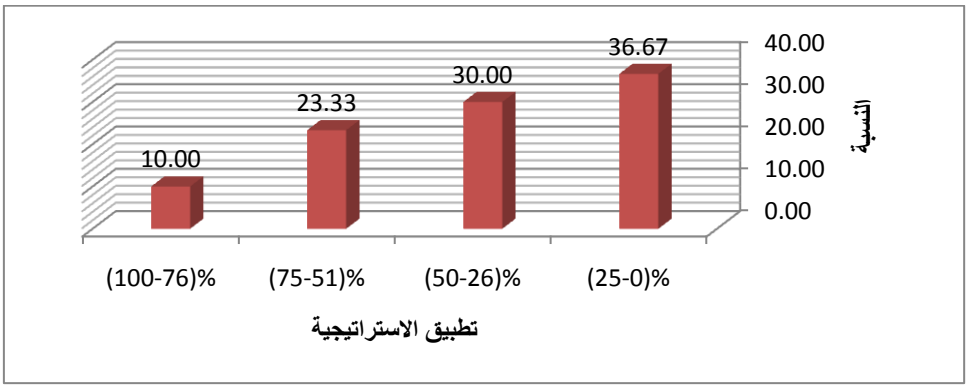

المصدر : الباحث بالإعتماد على نتائج الإستبيان

9 - الأَحياء المُخَططة والمصممة للمشاة:

بينت نتائج الإستِبيان أن النِسبَة الأكبر من المختصين والبالغة 50.00 % قد أيدت تطبيق هذه الإستِراتيجية بنِسبَة (0-25)% عند تَخطيط وتَنفيذ إستِعمالات الأَرض الحَضَرية للمَدينة ، لاحظ الشكل (9)؛ والسبب في ذلك انه لا يتم الأخذ بهذه الإستِراتيجية بصورة جيدة عند التوقيع المكاني لبعض الخَدَمات، كما أن أغلب الشَوارِع لا يتو افر بها عامل الآ مان والجاذبية للمشاة.

شكل (9) نسبة تطبيق إستراتيجيةالأَحياء المُخَططةوالمصممةللمشاة

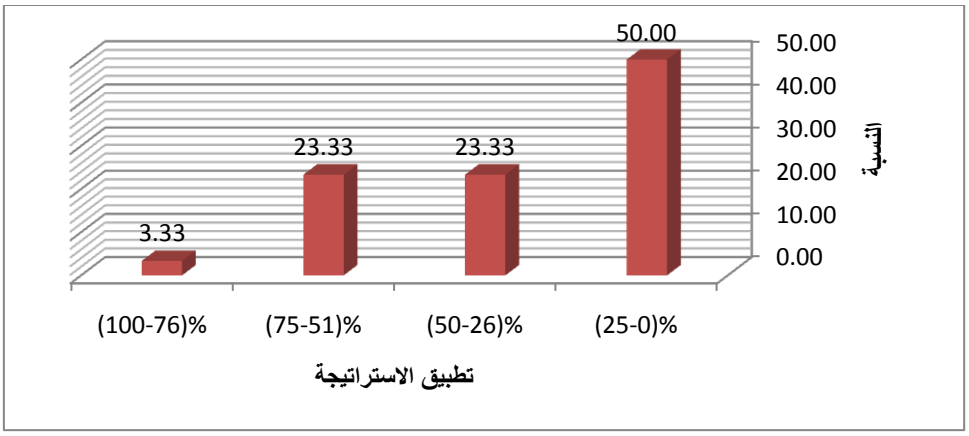

المصدر : الباحث بالإعتماد على نتائج الإستبيان

10 -التكامل بين إستِعمالات الأَرض الحَضَرية والنَقِل:

بينت نتائج الإستِبيان أن النِسبَة الأكبر من المختصين والبالغة 40.00 % قد أيدت تطبيق هذه الإستِراتيجية بنِسبَة (0-25)% عند تَخطيط وتَنفيذ إستِعمالات الأَرض الحَضَرية للمَدينة ، لاحظ الشكل (10)، والسبب في ذلك أن تَخطيط وتَصميم الأَحياء السَكَنية معتمد كليا على السَيارات الخاصة بشَوارِع ذات نفاذية عالية للمركبات، ولا يتم الأ خذ بنظر الإعتبار وسائل النَقِل العام عند تَخطيط وتَصميم إستِعمالات الأَرض الحَضَرية للمَدينة.

شكل (10) نسبة تطبيق إستراتيجيةالتكاملبينإستِعمالاتالأَرضالحَضَريةوالنَقِل

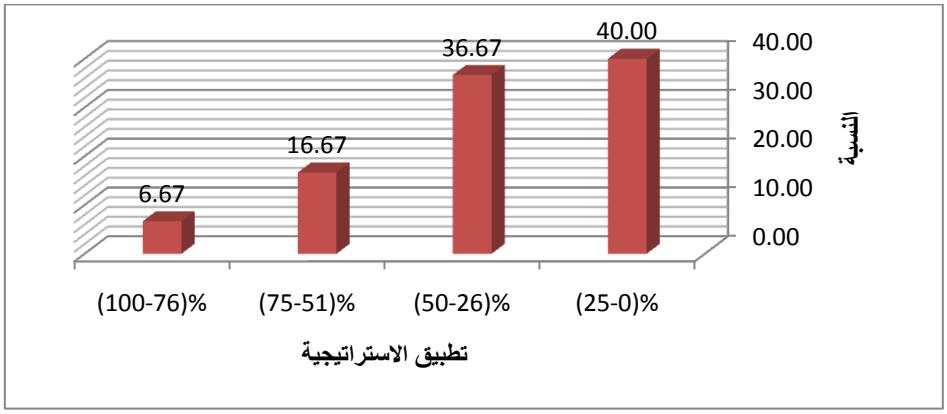

المصدر : الباحث بالإعتماد على نتائج الإستبيان

11 ـالتكامل بين التَخطيط والتَصميم والتَنفيذ:

بينت نتائج الإستِبيان أن النِسبَة الأكبر من المختصين والبالغة 40.00 % قد أيدت تطبيق هذه الإستِراتيجية بنِسبَة (50-26)% عند تَخطيط وتَنفيذ إستِعمالات الأَرض الحَضَرية للمَدينة ، لاحظ الشكل (11)، والسبب في ذلك بحسب رأي المختصين ما يلي:

1 - ضعف التنسيق بين الجهة المعدة للتَصميم الأَساس والتَصاميم القَطاعية المتمثلة بمُديرية التَخطيط العمراني والجهة المُشَيده المتمثلة بمُديرية بلدية كَربَلاء المُقَدَسَة، وكذلك ضعف التنسيق بين الوزارات والدوائر الحكومية لتَنفيذ ما يتعلق بها من التَصميم الأَساس والتَصاميم القَطاعية.
2 - قدم القَوانيين والأنظِمَة التشريعية وعدم تحديثها مما يكون عائقا للتَنفيذ وخصوصا فيما يتعلق بالاستملاكات للأَراضي.
3 - ظهور مشاكل عند إعداد التَصاميم القَطاعية لم تؤخذ بنظر الإعتبار عند إعداد التَصاميم الأَساسية؛ مما يؤدي إلى وجود فجوة بين التَخطيط والتَصميم والتَنفيذ.
4 - بسبب ضعف الرقابة البلدية وعدم الجدية بتطبيق القَوانيين والتي أدت إلى ظهور مُشكلة التَجاوزات والتَفتيت العشوائي للبَساتين ؛ مما أدى إلى عدم التطابق بين المُخَطط والمصمم والمُشَيد من إستِعمالات الأَرض الحَضَرية.
5 - ضعف الإعداد للتَصميم الأَساس وللتَصاميم القَطاع ية يؤدي إلى صعوبة تَنفيذها أو إجراء تغييرات جذرية عليها.
6 - بسبب عدم وجود التخصيصات المالية الكافية للإستملاك يؤدي إلى عدم تَنفيذ بعض مفَردات التَصم يم الأَساس والتَصاميم القَطاعية.

شكل (11) نسبة تطبيق إستراتيجية التكامل بين التَخطيط والتَصميم والتَنفيذ

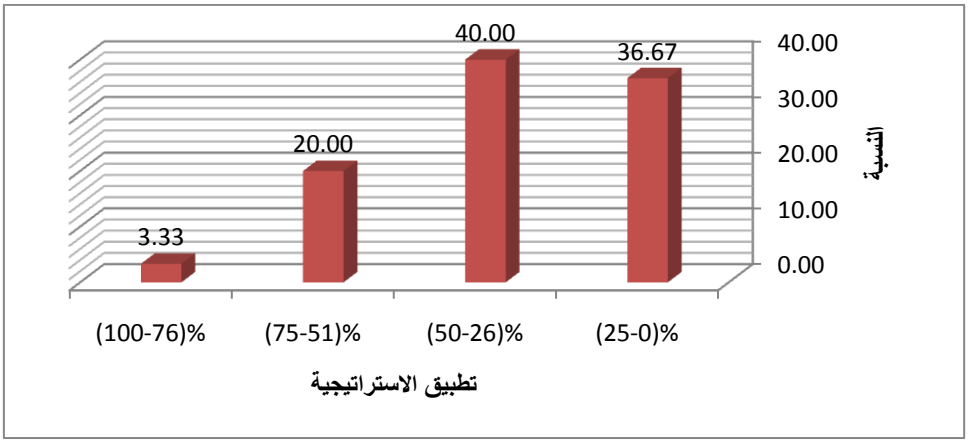

المصدر : الباحث بالإعتماد على نتائج الإستبيان

12 ـالمُشارَكة الجَماهيرية الفعالة:

بينت نتائج الإستِبيان أن النِسبَة الأكبر من المختصين والبالغة 53.33 % قد أيدت تطبيق هذه الإستِراتيجية بنِسبَة (0-25)% عند تَخطيط وتَنفيذ إستِعمالات الأَرض الحَضَرية للمَدينة ، لاحظ الشكل (12)؛ والسبب في ذلك بحسب رأي المختصين ما يلي:

1 - عدم وجود آلية للمُشارَكة الجَماهيرية الفعالة عند تَخطيط وتَصميم وتَنفيذ إستِعمالات الأَرض الحَضَرية.
2 - ضعف الإطار التشريعي القانُوني بالنِسبَة للمُشارَكة الجَماهيرية الفاعلة.
3 - بعيدة عن إختصاص الجماهير وعدم إطلاعها على المُخَططات وعدم الرغبة في المُشارَكة بسبب قلة الثقافة والمعرفة في هذا المجال.
4 - عدم وجود توعية للمواطنيين في هذا المجال للمُشارَكة الفعالة بتقديم آرائهم.
5 - عدم وجود ندوات ومؤتمرات ووسائل تعريفية للمواطنين بأ همية التَخطيط الحَضَري وتَخطيط إستِعمالات الأَرض الحَضَرية.
6 - قلة إهتمام الجهات الحكومية المحلية أو المركزية بالمُشارَكة الجَماهيرية عن تَخطيط وتَصميم وتَنفيذ إستِعمالات الأَرض الحَضَرية.
7 - عدم الإهتمام بالمُشارَكة الجَماهيرية لان الرأي الأول والأخير يبقى لذوي الاختصاص.

شكل (12) نسبة تطبيق إستراتيجية المُشارَكة الجَماهيرية الفعالة

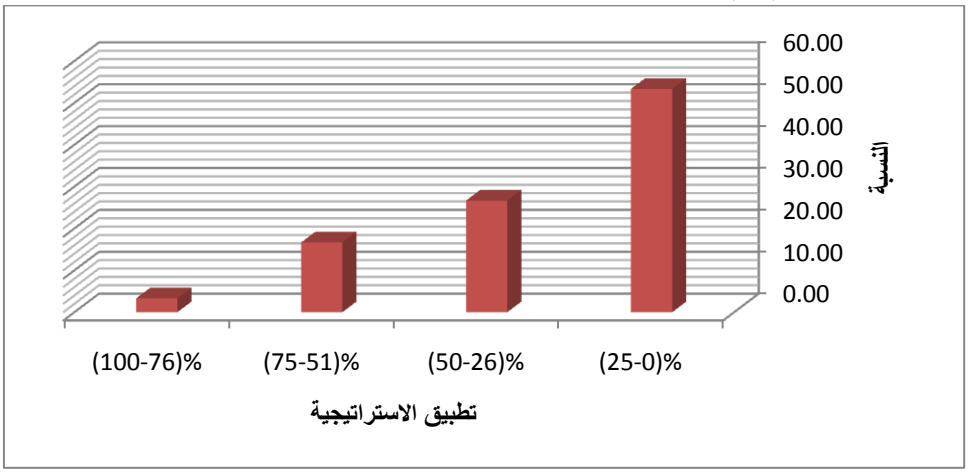

المصدر : الباحث بالإعتماد على نتائج الإستبيان

13 -الرَصد والتقيم :

بينت نتائج الإستِبيان أن النِسبَة الأكبر من المختصين والبالغة 80.00 % قد أيدت تطبيق هذه الإستِراتيجية بنِسبَة (0-25)% عند تَخطيط وتَنفيذ إستِعمالات الأَرض الحَضَرية للمَدينة ، لاحظ الشكل (13)؛ والسبب في ذلك بحسب رأي المختصين ما يلي:

1 - عدم وجود آلية للمتابعة والتقييم.
2 - عدم تحديد الجهة المسؤولة عن عملية المتابعة والتقييم لكون عملية التَخطيط والتَصميم تتم من قبل التَخطيط العمراني، وعملية التَنفيذ تتم من قبل البلدية والدوائر الحكومية الاخرى، وضعف التنسيق بينهم في هذا المجال.
3 - قلة الأمكانيات التَخطيطة والتَنفيذية (البشرية والمادية) للمتابعة والتقييم.
4 - ضعف الإطار التشريعي أو القانُوني بهذا المجال يؤدي إلى إهمال عملية المتابعة والتقييم.

شكل (13) نسبة تطبيق إستراتيجية الرَصد والتَقييم

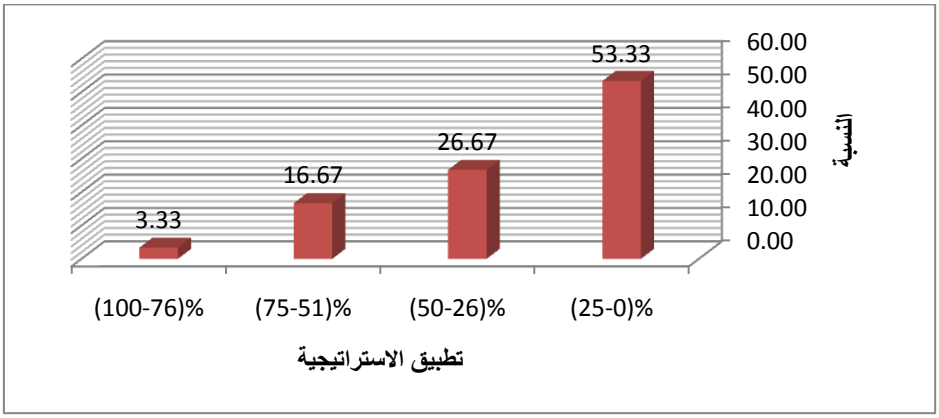

المصدر : الباحث بالإعتماد على نتائج الإستبيان

14 -تعديل اللَوائِح والأنظِمَة والقوانين بإتجاه الإستِدامَة:

بينت نتائج الإستِبيان أنّ النِسبَة الأكبر من المختصين والبالغة 73.33 % قد أيدت تطبيق هذه الإستِراتيجية بنِسبَة (25-0)% عند تَخطيط، وتصميم،وتَنفيذ إستِعمالات الأَرض الحَضَرية للمَدينة، إذ أيّد الغالبية العظمى منهم بضرورة تعديل هذه القَوانيين، والسبب في ذلك بحسب رأي المختصين ما يأتي:

1 - إنّ أكثر القَوانيين قديمة ولا تتماشى من الوضع الحالي؛ مما يتطلب تعديلها بحسب مفاهيم الإستِدامَة والوضع الحالي.
2 - إن التطور الحياة الحاصل والسريع يتطلب إعادة ومراجعة القَوانيين، وبما يتناسب مع الجوانب البيئِية، والإجتِماعية، والإقتِصادية للمَدينة.
3 - بسبب خصوصية كل مَدينة، وإختلافها عن بقية المُدن مما يتطلب سن قَوانيين، وتشريعات محلية تنسجم مع خصوصيتها، وعدم إلزام المُدن جميعها، بتَنفيذ قَوانيين موحدة قد لا تناسب بعض المُدن كما هو الحال في مَدينة كَربَلاء المُقَدَسَة ذات الخصوصية الدينِية.
4 - نظرا لأهمية التَخطيط العمراني مما يتطلب عمل إطار تشريعي، وقانُوني حديث، وشامل يعرض المواضيع العمرانية للمُدن كافة.

شكل (14) نسبة تطبيق إستراتيجية تعديل اللَوائِح والأنظِمَة والقوانين بإتجاه الإستِدامَة

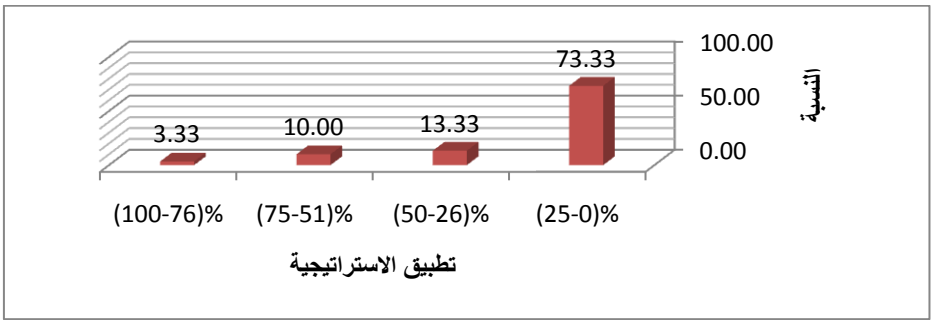

الاستنتاجات :

المصدر : الباحث بالإعتماد على نتائج الإستبيان

1 - يتطلب تحقيق الإ ستدامة الحضرية للمدينة الموازنة بين الأ هداف البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعمرانية عند تخطيط إستعمالات الأرض الحضرية.
2 - يعد التخطيط المنتدى الرئيسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة .
3 - تعد مناهج النمو الذكي والحضري الجديد والمدينة الايكولوجية من أبرز مناهج التخطيط التي تناولت موضوع تخطيط إستعمالات الأ رض الحضرية، والتي تحتوي على عدة إستراتيجيات أو مبادئ لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة.
4 - وجود ضعف كبير في تطبيق معظم استراتيجيات التخطيط المستدا م لإستعمالات الأ رض الحضرية لمدينة كربلاء.
5 - وجود نقص في الخدمات المقدمة لسكان المدينة .

6 - ضعف الجهات الرقابية ووجود حاجَة سَكَنية ملحة أدى إلى التَفتيت العشوائي للبَساتين وتحويلها إلى مَناطِق سَكَنية غير نِظامية.

Conclusions:

1- Achieving urban sustainability requires balancing environmental, social, economic and urban objectives when planning urban land uses.
2- Planning is the main forum for achieving the sustainable development goals.
3- The new smart, urban and eco-urban growth approaches are among the most prominent planning approaches to the urban land use planning, which contain several strategies or principles for sustainable urban development.
4- There is great weakness in the implementation of most strategies for the sustainable planning of the uses of the urban land of the city of Karbala.
5- There is a shortage of services provided to the residents of the city.
6- The weakness of the regulatory Institutions and the presence of urgent housing need led to the random fragmentation of the orchards and their transformation into informal residential areas.

التوصيات :

1 - ضرورة إتباع مناهج تخطيطية حديثة وإستراتيجيات مستدامة عند تخطيط إستعمالات الأ رض الحضرية للمدينة لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة .
2 - ضرورة توفير الخدمات الأساسية لسكان المدينة .
3 - يتطلب وجود جهة رسمية (تخطيطية أو تنفيذية أو كليهما تقوم بعملية رصد وتقييم الخطط الحضرية الموضوعة، ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة .
4 - ضرورة المحافظة على البساتين ومنع التفتيت العشوائي لها عن طريق تشديد المراقبة البلدية المستمرة وتطبيق القوانيين التي تمنع ذلك.
5 - إدخال الموظفيين العاملين على تخطيط وتصميم وتنفيذ إستعمالات الأ رض الحضرية لمدينة كربلاء المقدسة في دورات للتعرف على إبرز مناهج التخطيط المستدام والاسترتيجيات المتبعة لتحقيق التنمية المستدامة .

Recommendations:

1- The need to adopt modern planning methodologies and sustainable strategies in planning urban land uses of the city to achieve sustainable urban development.
2- The necessity to provide basic services to the population of the city.
3- The need existence of an official Institutions (planning, executive or both) to monitor and evaluate urban plans developed and their contribution to sustainable urban development.
4- The need to preserve the orchards and prevent the indiscriminate fragmentation through the tightening of municipal control and the application of laws that prevent this.
5- Admission the employers working on the planning, design and implementation of urban land use of the holy city of Karbala in the courses to identify the most prominent methods of sustainable planning and strategies to achieve sustainable development.

المصادر :

1- Onions, Charles, T. (2ed), "The Shorter Oxford English Dictionary", Oxford, Clarendon Press, 1964.
2- Bruntland, "Our common future: The world commission on Environment and development", 1987.

3- FAO Council, "Sustainable development and natural resources management", 1989.
4- UN (United Nations), Report of the United Nation Conference on Environment and Development, 1992.
5- Spiekermann, Klaus, and Wegener, Michael, "Evaluating Urban Sustainability Using Land-Use Transport Interaction Models", Germany, 2004.
6 - الميندينجر، فليب، وتشابمان، مايكل، "التخطيط بعد عام 2000"، ترجمة عبد الاله بن محمد المعيوف، طباعة ونشر جامعة الملك سعود، الرياض، 2012.
7 - برونيل، سيلفي، "التنمية المستدامة رهان الحاضر "، ترجمة رشيد برهون، هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافة، الطبعة الاولى، 2012.
8- Anastasiadis, & Metaxas, "Sustainable city and risk management", WIETE Annual Conference on Engineering and Technology Education, 2010.
9- Yamu, Claudia Czerkauer,and Frankhauser, Pierre, "A multi-Scale (Multi-Fractal) approach for a systemic planning strategy from a regional to an architectural scale", 2010.
10- Berke, Philip, and other, "Urban Land Use Planning", Fifth Edition, University of Illinois Press, 2006.
11- Dong, Rencai, and other, "Analysis of land-use scenarios for urban sustainable development: a case study of Lijiang City", International Journal of Sustainable Development & World Ecology Vol. 18, No. 6, 2011.
12- Schetke, Sophie, and other, "Towards Sustainable Urban Land Use – A Methodological Design for Implementing Socio-Ecological Targets into the Strategic Planning of Cities in Germany, Planning": Addressing Issues of Urban Growth, Sydney, Australia, 2010.
13- Eldowney, Malachy, and other, "Integrating Land-use Planning and Transportation in Belfast: A New Policy Agenda for Sustainable Development?", Journal of Environmental Planning and Management, Vol. 48, No. 4, 2005.
14 بن غضبان ، فؤاد، "المدن المستدامة والمشروع الحضري : نحو تخطيط استراتيجي مستد ام"، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، 2014.
15- Dierwechter, Yonn, "The spaces that smart growth makes: sustainability", segregation, and residential change across Greater Seattle, Urban Geography, Vol. 35, No. 5, 2014.
16- Krueger, Rob, and Gibbs, David, "Third Wave' Sustainability? Smart Growth and Regional Development in the USA", Regional Studies, Vol. 42.9, 2008.
17- Daniels, Tom, "What Does Smart Growth Mean for Community Development?", Journal of the Community Development Society, Vol.32 No. 1, 2001.
18- Pan, Qisheng,and Li, Weifeng, "Smart Growth and Sustainable Development", Springer International Publishing AG , GeoJournal Library , Volume 122, 2017.
19- JEPSON, EDWARD J., and EDWARDS MARY M., "How Possible is Sustainable Urban Development? An Analysis of Planners, Perceptions about New Urbanism, Smart Growth and the Ecological City", Planning Practice & Research, Vol. 25, No. 4, 2010.
20- Winstanley, Ann, and other, "Nostalgia, Community and New Housing Developments: A Critique of New Urbanism Incorporating a New Zealand Perspective", Urban Policy and Research, Vol. 21, No. 2, 2014.
21- Besel, Karl, and Andreescu, Viviana, "BACK TO THE FUTURE :New Urbanism and the Rise of Neotraditionalism in Urban Planning", University Press of America, New York, 2013.
22- BOND, SOPHIE & FAWCETT, MICHELLE THOMPSON, "Public Participation and New Urbanism: A Conflicting Agenda?", Planning Theory & Practice, Vol. 8, No. 4, 2015.
23- Talen, Emily, "New Urbanism and American Planning: The Conflict of Cultures", This edition published in the Taylor & Francis e-Library, 2005.

24- Grant, Jill, "Two sides of a coin? New urbanism and gated communities", Housing Policy Debate, VOLUME 18 ISSUE 3, 2010.
25- Congress for the New Urbanism, Bulletin of Science, Technology & Society, Vol. 20, No. 4, 2000.
26- Roseland , Mark, "Dimensions of The Eco-City", Elsevier Science , Vol.14, No. 4, Britain, 1997.
27- Register R, "Ecocity Berkeley: Building Cities for a Healthy Future", Berkeley CA: Northtlantic Books, USA, 1987.
28- Ecocity Builders, Annual Report , "Ecocity Builders org"., 2018, (https://ecocitybuilders.org/what-is-an-ecocity).
29- Dizdaroglu, Didem, and other, "Sustainable Urban Futures: An Ecological Approach to Sustainable Urban Development", Infrastructure Research Theme Postgraduate Student Conference, 2009.
30- Gaffron P., and other., "Ecocity Book II : How To Make It Happen", Hamburg, Utrecht, Vienna, 2008.
31- Bohl, Charles, "New urbanism and the city: Potential applications and implications for distressed inner-city neighborhoods", Housing Policy Debate, Volume 11, Issue 4, 2010.
32- Lund, Hollie, "Testing the Claims of New Urbanism: Local Access, Pedestrian Travel, and Neighboring Behaviors", ournal of the American Planning Association, Vol. 69, No. 4, 2008.
33- Nicholson, Heather, "Smart Growth and New Urbanism: The Implementation of Development Plans Eight Years after Hurricane Katrina on the Mississippi Gulf Coast", The University of Southern Mississippi, 2014.

The References :

1- Onions, Charles, T. (2ed), "The Shorter Oxford English Dictionary", Oxford, Clarendon Press, 1964.
2- Bruntland, "Our common future: The world commission on Environment and development", 1987.
3- FAO Council, "Sustainable development and natural resources management", 1989.
4- UN (United Nations), Report of the United Nation Conference on Environment and Development, 1992.
5- Spiekermann, Klaus, and Wegener, Michael, "Evaluating Urban Sustainability Using Land-Use Transport Interaction Models", Germany, 2004.
6- Alimdinger, Flip, and Chapman, Michael, "planning after 2000", translated by Abdul Ilah bin Mohammed Mayouf, Printing and Publishing, King Saud University, Riyadh 2012.
7- Brunel, Sylvie, "Sustainable Development Betting the Present," translated by Rashid Barhoun, Abu Dhabi Authority for Tourism and Culture, First Edition, 2012.
8- Anastasiadis, & Metaxas, "Sustainable city and risk management", WIETE Annual Conference on Engineering and Technology Education, 2010.
9- Yamu, Claudia Czerkauer,and Frankhauser, Pierre, "A multi-Scale (Multi-Fractal) approach for a systemic planning strategy from a regional to an architectural scale", 2010.
10- Berke, Philip, and other, "Urban Land Use Planning", Fifth Edition, University of Illinois Press, 2006.
11- Dong, Rencai, and other, "Analysis of land-use scenarios for urban sustainable development: a case study of Lijiang City", International Journal of Sustainable Development & World Ecology Vol. 18, No. 6, 2011.

12- Schetke, Sophie, and other, "Towards Sustainable Urban Land Use – A Methodological Design for Implementing Socio-Ecological Targets into the Strategic Planning of Cities in Germany, Planning": Addressing Issues of Urban Growth, Sydney, Australia, 2010.
13- Eldowney, Malachy, and other, "Integrating Land-use Planning and Transportation in Belfast: A New Policy Agenda for Sustainable Development?", Journal of Environmental Planning and Management, Vol. 48, No. 4, 2005.
14- Ben Ghadban, Fouad, "Sustainable Cities and the Urban Project: Towards Sustainable Strategic Planning", DarSafa Publishing and Distribution, First Edition, Amman, 2014.
15- Dierwechter, Yonn, "The spaces that smart growth makes: sustainability", segregation, and residential change across Greater Seattle, Urban Geography, Vol. 35, No. 5, 2014.
16- Krueger, Rob, and Gibbs, David, "Third Wave' Sustainability? Smart Growth and Regional Development in the USA", Regional Studies, Vol. 42.9, 2008.
17- Daniels, Tom, "What Does Smart Growth Mean for Community Development?", Journal of the Community Development Society, Vol.32 No. 1, 2001.
18- Pan, Qisheng,and Li, Weifeng, "Smart Growth and Sustainable Development", Springer International Publishing AG , GeoJournal Library , Volume 122, 2017.
19- JEPSON, EDWARD J., and EDWARDS MARY M., "How Possible is Sustainable Urban Development? An Analysis of Planners, Perceptions about New Urbanism, Smart Growth and the Ecological City", Planning Practice & Research, Vol. 25, No. 4, 2010.
20- Winstanley, Ann, and other, "Nostalgia, Community and New Housing Developments: A Critique of New Urbanism Incorporating a New Zealand Perspective", Urban Policy and Research, Vol. 21, No. 2, 2014.
21- Besel, Karl, and Andreescu, Viviana, "BACK TO THE FUTURE :New Urbanism and the Rise of Neotraditionalism in Urban Planning", University Press of America, New York, 2013.
22- BOND, SOPHIE & FAWCETT, MICHELLE THOMPSON, "Public Participation and New Urbanism: A Conflicting Agenda?", Planning Theory & Practice, Vol. 8, No. 4, 2015.
23- Talen, Emily, "New Urbanism and American Planning: The Conflict of Cultures", This edition published in the Taylor & Francis e-Library, 2005.
24- Grant, Jill, "Two sides of a coin? New urbanism and gated communities", Housing Policy Debate, VOLUME 18 ISSUE 3, 2010.
25- Congress for the New Urbanism, Bulletin of Science, Technology & Society, Vol. 20, No. 4, 2000.
26- Roseland , Mark, "Dimensions of The Eco-City", Elsevier Science , Vol.14, No. 4, Britain, 1997.
27- Register R, "Ecocity Berkeley: Building Cities for a Healthy Future", Berkeley CA: Northtlantic Books, USA, 1987.
28- Ecocity Builders, Annual Report , "Ecocity Builders org"., 2018, (https://ecocitybuilders.org/what-is-an-ecocity).
29- Dizdaroglu, Didem, and other, "Sustainable Urban Futures: An Ecological Approach to Sustainable Urban Development", Infrastructure Research Theme Postgraduate Student Conference, 2009.
30- Gaffron P., and other., "Ecocity Book II : How To Make It Happen", Hamburg, Utrecht, Vienna, 2008.

31- Bohl, Charles, "New urbanism and the city: Potential applications and implications for distressed inner-city neighborhoods", Housing Policy Debate, Volume 11, Issue 4, 2010.
32- Lund, Hollie, "Testing the Claims of New Urbanism: Local Access, Pedestrian Travel, and Neighboring Behaviors", ournal of the American Planning Association, Vol. 69, No. 4, 2008.
33- Nicholson, Heather, "Smart Growth and New Urbanism: The Implementation of Development Plans Eight Years after Hurricane Katrina on the Mississippi Gulf Coast", The University of Southern Mississippi, 2014.